Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنما كان يمتحن إيمانهم ومبلغ تمسكهم بدينهم. ولا بأس أن نورد هنا ما رواه البخارى من حديث قيصر وأبى سفيان، فإن فيه صورة واضحة من صور التحرى الدقيق، ومثلا لمن شاء أن يقف على معالم الحق، ويتبين وجه الصواب فيما ينزل به من الأمور الجسام.

روى البخارى - بسنده إلى عبد الله بن عباس - « أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هِرَقْلَ أرسل إليه فى ركب من قريش كانوا تجارًا بالشام، فى المدة التى كان رسول الله ﷺ مادَّ[1] فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلِيَاء، فدعاهم فى مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال: أيكم أقرب نسبًا بهذا الرجل الذى يزعم أنه نبى؟ (قال أبوسفيان): فقلت: أنا أقربهم نسبًا. فقال: أدنوه منى، وقرّبوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال لترجمانه: قل لهم: إنى سائل هذا عن هذا الرجل، فإن كذَبنى فكذّبوه. (قال أبوسفيان): فلولا الحياء من أن يأثُروا علىَّ كذبًا لكذبت عنه.

ثم كان أول ما سألنى عنه أن قال: كيف نَسَبُه فيكم؟

قلت: هو فينا ذو نسب.

قال: فهل كان من آبائه من ملك؟.. قلت: لا

(١) ماد فيها: جعل بينه وبينهم مدة يتهادنون فيها، وهى مدة صلح الحديبية.